



الشاعر
محمد عبد الرحمن
أبو الرجال
محافظة سوهاج

مصر أنشودة العرب

اطْلِقْ عَنانَكَ مِنْ صَحْوٍ، وَمِنْ أَلْقٍ
أنا الأَعَنُ وَهَذَا الحُسْنُ مُعْتَنَقِي
قُمْ يا نَدِيمِي وَعَتِّقْ خَمْرِي دَهَقًا
كَيْما يَرُوقَ دَمِي، أَوْ يَشْتَفِي أَرْقِي
سُقِيتُ دَهْرًا وَلَيْسَ الدَّهْرُ بُعِيتَنَا
تِلْكَ السَّوِيعَاتُ لَا تَتَرَى عَلَى الْوَرَقِ

هَـذِي الْكِـنَانَةُ مَجْدٌ لَا سَبِيلَ لَهُ
مِنْ وَجَنَتَيْهَا يُصَاغُ الشَّعْرُ بِالْعَبَقِ
مِنْ أَيْكَةِ الْحُسْنِ جَلَّ اللَّهُ مَنْبَتَهَا
وَأَزْدَانَتِ الرُّوحُ فِي زَهْوٍ، وَفِي أَلْقٍ
يَا مِصْرُ قُومِي عَلَى الدُّنْيَا مُهَلَّلَةٌ
فَوَجْهُكَ الْغُرُّ لَا يَخْفَى عَلَى الْأُفُقِ
يَطْوُقُ الْبَدْرُ مِنْ عَيْنَيْكَ فَاتِنَتِي
تَخَالُ أَيَّ بَهَاءٍ غَيْرَ مُسْتَرْقٍ
لَهَا الدَّلَالُ إِذَا أَرْخَتْ ضَفَائِرَهَا
كَلْبَجَةِ اللَّيْلِ إِنْ تُسْجَى عَلَى الشَّقَقِ
فَوْقَ الصُّفَافِ يَمُورُ السَّحَرُ مُنْتَشِياً
وَالزَّجَسَاتُ اصْطَفَقْنَ الْآنَ فَاسْتَبَقِي
إِنْ لَاحَ وَجْهُكَ اسْتَدْنِي بِبَارِقَةٍ
أَوْ غَابَ طَيْفُكَ أُمْسِي غَيْرُ مُؤْتَلِقٍ
صَادٍ قَمْدِي بِكَأْسٍ إِنِّي شَغِفٌ
لِزَدْهِ الرُّوحُ بَيْنَ الْمَاءِ، وَالْعَلَقِ

طافَ الوئامُ بِهَا نَيْفًا وَهَاكَ هِيَ
عاماً، فَعَاماً وَمَا آلتَ لِمُنْزَلِ
أَنَا الْقَتِيلُ وَمَا فِي الْقَتْلِ مِنْ حَرْجٍ
وَمُدْنَفُ الْقَلْبِ لَا يُبْقِي عَلَى الرَّمَقِ
فَصِبْغَةُ الْوَجْدِ فِي الْعُشَّاقِ أَنْ لَهُمْ
سِرّاً إِذَا هَامَتِ الْأَضْلَاعُ لَمْ تُفِقِ
لَيْسَ انْهِزَاماً إِذَا مَا صُغْتُ قَافِيَتِي
فَالْفَاتِنَاتُ أَجَدْنَ الْقَتْلَ بِالْحَدَقِ
سَيَعْرِفُ الْجَمْعُ، وَالْأَشْهَادُ قَاطِبَةً
بِأَنَّ مِصْرَ لَهَا إِطْلَالَةَ الْعَبَقِ
فِيهَا الْحَضَارَةُ تَحْكِي عَنْ مَفَاخِرِهَا
بِلا امْتِرَاءٍ.. بِلا رَيْبٍ.. بِلا قَلْقٍ
هَٰذَا الْأَحَاجِي فِي الْعَلِيَاءِ شَامِخَةً
تَشْدُو مَعَ الصُّبْحِ بَلْ تَسْمُو بِلا رَهَقِ
كَيْفَ اسْتَقَرَّتْ بِهَا كَيْفَ اغْتَلَتْ شَمَمًا؟
كَيْفَ ارْتَقَى الْحُسْنُ فِي زَهْوٍ وَفِي نَسَقِ؟

لي في المَرابِعِ ما يَشْفِي حُشاشَتَنَا
فالأَرْضُ أَرْضِي، وهذا المُرْتَقَى أَفْقِي
لَهَا المَفَارِةُ.. كُلُّ لَيْسَ يُنْكِرُهَا
والنَّجْمُ أَحْرَى بِأَنْ يَزْهُوَ عَلَى الغَسَقِ
فَشِينَةُ الغَيِّ تَجْلُو إِنْ حَلَلَتْ بِهِ
وَشِيمَةُ الطُّهْرِ تَعْلُو كُلَّ مُخْتَلَقِ
كُلُّ تَشَعَّبٍ فِي الأَرْجَاءِ مَوْطِنُهُ
وَمِصْرُ دُونَهُمْ مَوْصُولَةُ الطُّرُقِ
فَلَا أَطِيقُ اضْطِباراً إِنِّي وَلَهُ
وَلَسْتُ أَرْضَى بِلا عَيْنَيْكَ مُنْعَتِي
أَلْقِي عَصَاكَ وَآخِي بَيْنَ أَوْرِدَتِي
لِيَرْشَفَ الصَّدْرُ مِنْ رِيَانِكَ الغَدَقِ
ما غَايَةُ الشَّوْقِ فِي سِرٍّ، وَفِي عَلَنٍ
وَلَكِنِ الشَّوْقُ ما أَوْدَى إِلَى الغَرَقِ